أمّ محمد تركت الصويرة لتعد المخلمة وخبز السيّاح لشباب ساحة التحرير 2
معرض جبل أحد للفنون يعج بزوار التحرير ويسجل أمنياتهم 3
الشباب يعلنون البراءة من حرائق السنك وشارع الرشيد 3

توزع مجاناً

# المِرصاد
## انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(22) السنة الاولى - الاثنين(25) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

### إضراب الجامعات والمدارس يتواصل: "ماكو وطن ماكو دوام"

# الشغب تستخدم الرصاص الحي: ٧ قتلى وعشرات الجرحى في ٤ محافظات

□ متابعة/ الاحتجاج

تحت شعار "ماكو وطن ماكو تعليم" الذي أطلقه متظاهرون مطلع الأسبوع الماضي، يتواصل إضراب آلاف المدارس بمناطق جنوبي ووسط العراق، ومناطق عدة من العاصمة بغداد للأسبوع الثاني على التوالي، رغم تهديدات وزارة التربية للمعلمين المضربين بعقوبات صارمة، وللطلاب بإلغاء عطلة منتصف العام وأيام الإجازات. وظهرت على أبواب المدارس المغلقة لافتات وكتابات متعددة منها "إضراب"، و"ماكو وطن ماكو تعليم"، أو "ماكو وطن ماكو دوام"، فضلا عن عبارات "مغلق بأمر الطلاب"، و"مغلق باسم الشعب".

وقال مسؤول حكومي، إن عدد المدارس التي أغلقت بفعل الإضراب يقدر بالآلاف، وهناك كليات ومعاهد التحقت بالإضراب، مؤكدا أن الإضراب تواصل امس الأحد، بعد أن كان ينتظر من نقابة المعلمين أن تلعب دورا في إنهائه.

من جهة اخرى ذكرت وكالة رويترز، نقلا عن مصادر في الشرطة العراقية ومصادر طبية الأحد أن "قوات الأمن فتحت النار على محتجين في بغداد وجنوبي البلاد ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن سبعة أشخاص وإصابة العشرات، في أحدث فصول العنف وسط اضطرابات مستمرة في بغداد ومدن جنوبية منذ أسابيع".

وقالت الوكالة في تقرير مسائي تابعته الاحتجاج "في الناصرية، استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية وعبوات الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين الذين تجمعوا أثناء الليل على ثلاثة جسور".

وقالت الشرطة ومسؤولون في مجال الصحة، وفقا لتقرير الوكالة، إن "ثلاثة أشخاص قتلوا وقالت مصادر في مستشفى إن شخصا آخر فارق الحياة في وقت لاحق متأثرا بجروح جراء طلقات رصاص في الرأس".

مصادر الوكالة ذكرت أن "أكثر من ٥٠ آخرين أصيبوا باشتباكات في المدينة معظمهم بالرصاص الحي وعبوات الغاز المسيل للدموع". وذكرت مصادر بالشرطة ومسعفون أن "قوات الأمن قتلت أيضا اثنين من المحتجين على الأقل وأصابت أكثر من ٧٠ عندما أطلقت الرصاص الحي لتفريق احتجاجات قرب ميناء أم قصر المطل على الخليج والقريب من مدينة البصرة". وكان المحتجون قد احتشدوا لمطالبة قوات الأمن بفتح الطرق المحيطة بالميناء والتي أغلقتها القوات الحكومية لمنعهم من الوصول لمدخله. واندلعت الاحتجاجات مجددا في شارع الرشيد امس الأحد عندما استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع لمنع المتظاهرين من محاولة الوصول إلى الطريق المؤدي للبنك المركزي، وفقا للتقرير الذي نقل عن الشرطة ومصادر طبية القول إن ١٥ محتجا على الأقل أصيبوا بجروح.

وقال مصدران طبيان إن السلطات الطبية أجلت الرضع والأطفال من مستشفى في وسط الناصرية خلال الليل بعد أن انتشر الغاز المسيل للدموع في أروقته.

وأضافت المصادر أن الاحتجاجات استمرت في الناصرية امس الأحد وشملت إضرام النار في بعض المكاتب الحكومية. وفي البصرة، قالت الشرطة إن مئات المحتجين أضرموا النار في إطارات وأغلقوا بعض الطرق ما منع موظفين حكوميين من الوصول لمكاتبهم.

وذكرت مصادر طبية وأمنية أن قوات الأمن العراقية أصابت ما لا يقل عن ٢٤ شخصا خلال الليل في مدينة كربلاء إثر فتحها النار على المحتجين لمنعهم من الوصول لمقر الحكومة المحلية.

### الأمن الوطني يداهم بيوت المسعفين بأوامر إلقاء قبض

# أطباء يتحدون الخوف والتهديد من أجل علاج المتظاهرين

□ ترجمة: حامد أحمد

شاهد الطبيبان العسكريان أحمد وزميله عباس متظاهرين شباب وهم يتعرضون للضرب من قبل عناصر شرطة وجيش لتفريقهم وقد جرح قسم منهم جراء قذائف مسيلة للدموع ورصاص مع حالات اغماء جراء غازات مصممة للاستخدام في ساحات المعركة .

وفي وقت لاحقٍ من الشهر نفسه غادر الطبيبان بيتهما وتجاهلاً منهما لأوامر ذهبا للالتحاق مع المتظاهرين في وسط العاصمة بغداد، ومنذ ذلك الوقت وهما يقدمان خدمتهما في علاج جرحى الاشتباكات مع القوات الامنية من المتظاهرين. وقال أحمد "لا ينبغي لنا ان نجلس في البيت ونتغاضى عما يحصل، كان واجبا علينا ان نخرج ونقدم خدمتنا العلاجية للجرحى ."

كان الطبيبان العسكريان قد اكتسبا مهارة في علاج الجروح اثناء تواجدهما مع القطعات العسكرية في الموصل وتكريت وبيجي خلال الحرب ضد داعش. وقال الطبيب عباس "بعد انتهاء الحرب ضد داعش لم اتوقع ان ارى معارك بهذه الكثافة مرة أخرى، ولكن شوارع وساحات بغداد تحولت الى اسوأ من ذلك. الاصابات خلال الحرب شيء متوقع. ولكن خلال الاسابيع الاخيرة من الاحتجاجات شاهدت حالات جروح خطيرة لم اشهد مثلها في معركة بساحة القتال ."

غالبا ما يتم نقل المصابين من الجرحى عبر وسائل بديلة عن سيارات الاسعاف وهي عربة، التوك توك، ذات العجلات الثلاث، او ينقلون بحملهم من قبل زملاء لهم من المتظاهرين وقد يضمدون نزيف جراحهم باستخدام قماشٍ علم العراق الذي يحملوه معهم كاسعافات اولية .

وقال عباس "حتى خلال احلك ظروف الحرب مع داعش لم يحدث ان تعرض مسعف طبي لاذى او قتل. ولكن شرطة مكافحة الشغب تضرب مدنيين بشكل مباشر بقذائف دخان وقذائف مسيلة للدموع ."

عشرات من حالات الاصابات الخطرة لمحتجين تم جلبهم للمسعفين أحمد وعباس كانت ناجمة عن اصابة مباشرة بالرأس والجسم من قذائف غاز مسيل للدموع. وهذه القذائف هي عبارة عن اسطوانات صغيرة ذات نوع عسكري مصممة للاستخدام في ساحات معارك ضد عدو وليس لتفريق محتجين مدنيين .

واضاف المسعف، عباس، قائلا "بعض الجروح هي من النوع الذي لم ار مثله من قبل. اسطوانة قذيفة الغاز تخترق الرأس والجسم متسببة بجروح مخيفة يصعب التعامل معها ."

زميله المسعف، أحمد، تعرض هو الآخر لضربة اسطوانة قذيفة غاز ولكنه كان محظوظا لعدم اختراقها جسمه، مع تعرضه ايضا لعدد كبير من ضربات الاطلاقات المطاطية. ورفع أحمد ضمادا كان ملفوفا على ذراعه ليكشف عن جرح ناجم عن قذيفة اسطوانه غاز، وكان ظهره مليء بالكدمات جراء الاطلاقات المطاطية. وقال أحمد "كنت انادي القوات الامنية بأعلى صوتي بأنني مسعف طبي ولست متظاهرا، ولكن الشرطة لم يتوقفوا عن الرمي تجاهي ."

عمال اسعاف طبي آخرون تم استهدافهم ايضا من قبل قوات امنية. خالد ٢٢ عاما، كان يرتدي سترة واقية تحت صدريته البيضاء تحسبا لتعرضه لضربة وهو يسعف آخرين. قال خالد: "شرطة مكافحة الشغب اطلقوا خلف ظهري قذيفة دخان بينما كنت احاول اسعاف متظاهر تعرض لاطلاق ناري. كنت محظوظا بارتدائي السترة الواقية، لولاها لكانت القذيفة قد تسببت بجرح مميت لدي ."

بعض المسعفين الطبيين تعرضوا لاعتقال ولم يسمع عنهم شيء بعد. قسم آخر منهم تم ابلاغهم بانهم مطلوبين لدى الشرطة .

قال خالد "طالب كلية طب عمل معنا في جسر السنك تم اعتقاله وهو في طريق عودته للبيت، ولم نسمع عنه شيئا منذ ذلك الوقت ."

عباس وأحمد يعرفان ما ينتظرهما اذا استقر الوضع وثبتت الحكومة. قال عباس "ضباط جهاز الامن الوطني زاروا بيتي واخبروا عائلتي بانه يتوجب علي ان اراجعهم وكان بيدهم امر القاء قبض بحقي. وتم اخباري من قبل زملاء لي في العمل بانه تم فصلي من الجيش وان احال الى محكمة عسكرية، ولكنني لا ابالي. اذا كانوا يطلبونني فبامكانهم المجيء الى هنا ."

اسماعيل ٤٥ عاما، صيدلاني متطوع لمساعدة المحتجين يقول "لو لم نوفر الادوية والعلاجات للذين هم بحاجة ماسة لها لكان المئات قد فقدوا حياتهم، نحن فقط نشارك بما نستطيع لنسعف شبانا يتعرضون للاذى بالعشرات في كل يوم ."

■ عن الغارديان

## السيستاني.. بين مقلديه والطرف الثالث!

■ يكتبها : متظاهر

**ظل الطرف الثالث الذي تدّعي الحكومة والقيادة العامة للقوات المسلحة، أنه مجهول الهوية، ويجري السعي لكشفه ووضعه أمام المساءلة القانونية، مثار سخرية العراقيين، مَنْ له علاقة بالمتظاهرين الناقمين على الطبقة السياسية، أو لا شأن له بالسياسة والشأن العام. فتارة يقول المتقوّلون أنهم بعض المتمردين من الأجهزة الأمنية وآخرون يتهمون جهات تخريبية "مندسة" تريد حرف الاحتجاجات عن اهدافها، تدور شبهات حول ارتباطها بمخططات أجنبية.**

ولكن خطيب طهران أسدل الستار على حقيقة هذا الطرف "المخاتل" و"المرواغ" وأعلن بلغة فارسية بليغة، أن المتظاهرين هم "شيعة الإنكليز"، وبمعنى واضح انهم الطرف الثالث..!

وبالطبع لم يُخبر الخطيب جمهور المصلين، ان "شيعة الانكليز" هؤلاء هم من يغطون ساحات المحافظات الشيعية كلها، إضافة الى بغداد حيث يزحفون اليها كل يوم وبأعداد متزايدة من مدينة الثورة حاضرة الشيعة، المُعدَمة الفقيرة، والمدن الشيعية المهمشة في اطراف العاصمة، وليس بينهم من يسكن الخضراء. وكلهم لا يتكلمون الانكليزية، وربما لم يتسن للأغلبية منهم "بسبب ضيق ذات اليد" زيارة منبت رأسه في الجنوب أو الفرات لتفقد ذويه ومن بقي من آل بيته.

وشيعة الإنكليز هؤلاء هم من يسيرون على أقدامهم مشيّاً لزيارة إمام الفقراء، ويجدونها فرصة لتذوق وجبات يتعذر عليهم تذوقها هم ما عليه من عوز وفقر!.. ولهذا فهم لا يمكن ان يكونوا طرفاً ثالثاً لأن شيعة ما بعد ٢٠٠٣ صاروا شيعتين، شيعة تحكم وتسرق وتنتهك المحرمات، وشيعة تجوع وتعيش على هامش حياة لا تليق بالبشر وتُكْرَه بفعل الخديعة والوهم باسم الطائفة على انتخاب القائمة ٥٥٥ السيئة الصيت والتاريخ، لتعيد أطراف هذه القائمة انتاج صورتها في كل انتخاباتٍ بمسميات وشعارات شتى .

فاذا كان الطرف الاول من أتباع السيد السيستاني والطرف الثاني من الشيعة الإنكليز "المتظاهرين"، فمن هم يا ترى الطرف ..؟

لا يحار المرء كثيراً وهو يفرز، ليبحث في الاستقطابات الشيعية وتوصيفاتها ودلالاتها، ومواقف كل منها ليكتشف ما يساعده للقبض على هذا الطرف المتسلل ووضْعه أمام المساءلة والعقاب بجريرة ما اقترفه من قتلٍ للمتظاهرين، قنصاً او بالقنابل المسيّلة للدموع، ومن عملياتٍ حرق واتلاف وتدمير للممتلكات، ومن اعتقالٍ كيفي أو اختطاف غادرٍ من قِبل ملثمين بسياراتٍ رباعية الدفعٍ .

فإذا عرفنا أن الطرف الأول هو القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الحكومة، ومعروف عنه اتباعه لمرجعية النجف، الى وقت قريب قبل استيزاره، والطرف الثاني هم المتظاهرون الموالون للسيد السيستاني وإن قيل عنهم انهم شيعة الإنكليز. فمن هو الطرف الثالث؟.

إن ما يثير المزيد من الظن، عند الفرز داخل الطبقة الحاكمة "الكتل والحكومة" انها تدعي وهي مجتمعة إصغاء السمع لصوت المرجعية وإرشاداتها، وهذا يظهر خلال الأزمات وتشكيل الحكومات بشكلٍ خاص، وقد تبين هذا في آخر اجتماع لها في دارة الحكيم والذي تمخض عن "وثيقة شرف" اعتبرته ساحات الاحتجاج مجرد خديعة مكشوفة الغرض منها المماطلة وكسب الوقت. لم تتوقف عندها المرجعية، بل قد يُفهم من خطبة الجمعة الاخيرة انها اعتبرت ما جاء فيها لا يخرج عن الحزم والوعود والتصريحات الاصلاحية المزعومة، حيث أعاد ممثلها التأكيد على ما سبق من توجهات صريحة في الخطبة التي سبقتها .

وبهذا المعنى فان الطبقة السياسية كلها تتقاطع مع نهج وتوجهات السيد المرجع الاعلى سواء من يدعي انه من اتباعه أو من يجاهر بانتمائه لولاية الفقيه.

إذن والحالة هذه لابد أن يكون الطرف الثالث همزة وصلٍ بين الفريقين الحاكمين، يُظهر أحدهما ما يبطن من ولاء لغير السيستاني، ولا يكترث من تبعات ما يقع على هذا الافصاح من استهداف شعبي او مساءلة حول مفهومه للهوية الوطنية.

واذا كان اتباع السيستاني، في الطبقة السياسية، كتلاً وحكومة، ومن بينهم بالتحديد السيد عادل عبد المهدي يجاهرون ما يُظهرون، صادقون في دعاواهم بالتقليد والتبعية، فأي قوة تحوّل بينهم والاستجابة لتأكيدات المرجعية بالرضوخ لمطالب المنتفضين..؟

وليس ثمة شك والحالة على ما هي عليه من تداخل ان همزة الوصل بين اطراف الطبقة الحاكمة هي الطرف الثالث ولو الى حين ..!

عدسة: محمود رؤوف

# معارك الجسور

□ زهير الجزائري

ندخل من النفق ونخرج منه باتجاه (ساحة الخلاني) يسبقنا جيش من شبان يركضون الى الساحة. هناك رصاص وقنابل في معركة كر و فر. المعركة تجذب المشاركين من ( سلمية !) الى (حربية)! المعركة تحيي داخل الشباب روح المغامرة والانجذاب للخطر. يبدو البقاء في الساحة على ما فيها من مشاهد مملاً إزاء عمليات الكر والفر عند مدخل جسر السنك. يذهب الشبان ركضاً الى (ساحة الخلاني) . من رصيف التفرج أراهم جانبياً فيبدون مثل الطيور، تسبقهم أنوف مدببة تشق الهواء وأفواه مفغورة تصرخ. يلوحون بأذرعهم ليختصروا المسافة الى خط التماس. عكس مسارهم يأتي شبان فاحطون على وجوههم تعبير من الفزع والهمة، يحملون قتيلاً أو جريحاً أو مختنقاً بالغاز. معهم تركض المسعفة الشابة بصدريتها الملطخة بالدم لأقرب نقطة إسعاف وهي تضع منفاح الأوكسجين على فم المصاب. سيارات (التكتك) تزوغ وتتقاطع دون أن تتصادم وهي تدخل ساحة المعركة وتخرج منها حاملة الجرحى. واحدة من القذائف انفجرت فانتشرت سحابة من غاز أخضر. الجندي الذي يتجول بيننا حذر بصوت عال:

-ديروا بالكم من الأخضر!

عرفنا إن هذا الغاز يحوي مادة محرقة ومهيجة. لقد جرب هؤلاء الشبان غازات متنوعة.وبالخبرة اكتشفوا مضاداتها. (البيبسي) فقد صفته كمبرد ومروي ضد العطش. تحول الى سائل غسيل ضد الغازات. أحد الشبان في ساحة التحرير حمل لا فتة على صدره معناها من كثرة ما غسلت بالبيبسي صار كل من يقبلني يتجشأ.

صيادو القنابل الغازية يتحركون و سط الساحة بحيوية.. كل خبرات كرة القدم في الأزقة الضيقة تستخدم هنا لإعادة الكرة بركلة واحدة الى مرمى الخصم . هناك شبان متخصصون بخنق القنبلة قبل أنْ تخنقهم بواسطة بطانيات مبللة. في حركاتهم يختلط الدفاع بالهجوم. هناك شبان على مرمى حربة البندقية يناورون الرصاص ليشدو حديد الساتر بأحزمتهم الجلدية ويتعاونون لإسقاطه. لم يكشفون أنفسهم للرصاص؟ أسأل نفسي بصوت عال. السرعة الخاطفة للحركات، تقاطعها والدخان الذي يلف المشهد كله، كأنهم يتحركون في عالم افتراضي. يعيدون تمثل ما رأوه في التلفزيون، المظاهرة تعني الاشتباك. في اللحظات التي تسبق زخة الرصاص يزوغون منحنين إلى الجانب الأخر الأقرب للعدو. يتحركون عارفين أن الكاميرات والتلفونات المحمولة تسجل أفعالهم. الصورة شهادة على إنني كنت هناك. وهذا يعطي شهادتي مصداقية. ما حدث ليس خيالاً. ما حدث كان واقعاً والصور شاهدة. الصورة تحل محل الكلمات أو تسندها.

أراقب المعركة وحيويتها من طرف واحد ولا أرى الخصم. فهو مختف وراء سلسلة من السواتر الإسمنتية. صديقي يحذرني من أن أمد رأسي من وراء الجدار لأرى الخصم. أريد أن أنظر للمشهد بعينيه لأرى قتيلي القادم، وأنا أسدد إليه من وراء الفرضة والشعيرة.هل سأتردد؟ هل ستخذلني حرفتي؟ ماذا سأقول لأولادي حين أعود من نوبتي. هل أستطيع أن أنظر في عيونهم وهم بعمر القتيل؟

في الطريق الطويل من النجف الى بغداد سألت ضابطاً جلس في صدر السيارة: من الذين يترددون ، ومن الذين سيطلقون النار قبل أنْ يرف لهم جفن.

-الأكثرية لن يطلقوا.

-كم هم الأكثرية؟

-٧٥٪ ٨٥٪

-من هم؟

-الألوية التي أسسها المالكي لحماية المنطقة الخضراء.

توقفت قذائف الغاز فعاد لنا شاب عاري الصدر ليخبرنا:

-نفذت ذخيرتهم سيعودون بعد عشرين دقيقة. خلال ذلك أسقط الحاجز الأسمنتي. مع صيحات ابتهاج.

أسمع شاباً وقف مثلي على حافة ساحة المعركة يدردم بغضب بعد أن عجز عن إقناع مجايليه:

-لم يريدون منع الموظفين من الدوام؟ أخي وابن عمي سيداومون حتى لاينقطع رزقهم.

أستغرب وقد انقطعت عن تعداد القتلى والمصابين: هل يستحق الجسر كل هذه التضحيات؟ لم كانت الجسور مهمة في كل المعارك التاريخية بين المتظاهرين والسلطة؟ النهر يقسم المدينة الى نصفين ( كرخ ورصافة). يريد المتظاهرون أنْ يلتقوا ليوحدوا الصوبين. تريد السطة أنْ تمنع ذلك. يسقط الشهداء عادة على الجسر لأن السلطة تنصب رشاشاتها المتوسطة فوق الجسر أو فوق بناية تطل عليه. على الجسر تحصر السلطة المتظاهرين حيث لاجدران تحميهم ولا أزقة لينسلوا إليها. لذلك سمي أولها( جسر الشهداء) تيمناً بشهداء وثبة ١٩٥٢. لابد أن الجواهري كان على الجسر حين قال:

نصفان بغداد فنصف محشر
سباحاته اكتظت ونصف بلقع
متماوج الأشباح حزناً ما به
إلا حشا دام ووجه اسفع

أنا وعدد من أصدقائي عجزنا عن إقناع الشباب بعدم الاقتراب من الجسور:

-المنطقة الخضراء؟ لا تستحق كل هذه الدماء لأن الكل تركوها وصارت مجرد جدران. لكن الشبان لايفكرون مثلنا فقد ولدوا وكبروا مع العالم الافتراضي الذي يقدمه الإعلام الجديد. يريدون أن يسجلوا لحظات في غاية الرمزية. أنْ يصلوا الى حصن السلطة ويأخذوا الصورة الساخرة وهم على كراسي حاكميهم و قتلتهم . الزمن؟ على خلافنا يرون، وهم يندفعون نحو السواتر ويسقطوها بالتتابع، بأن الأهداف قريبة يمكن رؤيتها بالعين المجردة.

## القضاء العراقي يؤكد: مخالفات المتظاهرين ليست جرائم إرهابية

□ متابعة الاحتجاج

أعلنت محكمة التمييز الاتحادية العراقية، الأحد، أن الأفعال المخالفة للقانون، المرتكبة من قبل متظاهرين، لا تعد "جرائم إرهابية"، لانتفاء القصد الجنائي.

وذكر مجلس القضاء الأعلى في بيان، أن الهيئة الجزائية في محكمة التمييز، أصدرت قراراً، اعتبرت بموجبه الأفعال التي ترتكب خلاف القانون من متظاهرين، جرائم عادية، يعاقب عليها قانون العقوبات، حسب ظروف وأدلة كل جريمة.

وأوضح البيان أن هذه الافعال "لا يسري عليها قانون مكافحة الإرهاب، لانتفاء القصد الجنائي لدى مرتكبيها والمتمثل بتحقيق غايات إرهابية". حسب نص المادة الأولى من قانون مكافحة الإرهاب.

وكان مجلس القضاء الأعلى قد أكد في بيان سابق صدر في ٢٠١٩/١٠/٢٦ ان استهداف المصالح الحكومية والقطعات العسكرية هو عمل من أعمال الارهاب بحسب المادة الثانية الفقرة ٢ من قانون مكافحة الإرهاب النافذ .

وجاء في بيان للمجلس آنذاك :" على ضوء ما يجري من أحداث وبعد المداولة الإلكترونية والاجتماع الطارئ بين رئيس مجلس القضاء الاعلى مع الساده أعضاء مجلس القضاء الأعلى ... يعلن المجلس ان المادة الثانية الفقرة ٢ من قانون مكافحة الإرهاب النافذ تنص على أن يعد من الأفعال الارهابية ( العمل بالعنف والتهديد على هدم أو اتلاف أو أضرار عن عمد مباني أو أملاك عامة أو مصالح حكومية أو موسسات أو هيئات حكومية أو دوائر الدولة والقطاع الخاص أو المرافق العامة) كذلك يعد بموجب الفقرة ٥ من المادة الثانية المذكورة عملاً ارهابياً من يعتدي بالأسلحة النارية على دوائر للجيش أو للشرطة أو الدوائر الأمنية او الاعتداء على القطعات العسكرية الوطنية ) وإن هذه الجرائم يعاقب عليها القانون بالإعدام وفق قانون مكافحة الإرهاب".

فيما أكد الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء عبد الكريم خلف، قبل اسبوع ، صدور أوامر باعتقال مغلقي المدارس بتهمة الارهاب.. وقال خلف في بيان مقتضب، إن "أوامر صدرت باعتقال الذين يغلقون المدارس بموجب قانون مكافحة الارهاب".

وأضاف، أن "إغلاق المدارس جرائم مشهودة، يحال مرتكبوها الى المحاكم فوراً".

### حكاية متظاهرة

## أمّ محمد تركت الصويرة لتعد المخلمة وخبز السيّاح لشباب ساحة التحرير

□ الاحتجاج: أحمد قاسم

للنساء والفتيات دور كبير في انتفاضة تشرين ، فإلى جانب ترديد مطالب المحتجين والإصرار عليها، ينهضن بعضهن بمساعدة المتظاهرين الذين يقيمون في ساحات الاحتجاج منذ قرابة شهر، ويلاحظ وجود النساء المسنّات في أغلب الخيم وهن يحفزن الشباب على الاستمرار في المظاهرات، كما يؤدين مهام الأمهات تجاه أولادهن، وتعكف أخريات على غسل ملابس المتظاهرين أو إحضار الطعام لهم، وأصبح وجودهن دافعاً للشباب إلى البقاء.

من بين هؤلاء النسوة أم محمد امرأة ستينيّة تسكن قضاء الصويرة في محافظة واسط ، قالت إنها جاءت قبل ١٣ يوماً لتأخذ مكانها بين ابنائها المحتجين .. سألناها عن ابنائها فقالت إن واحداً منهم استشهد في الحرب على داعش والاثنين الاخرين يشاركان في الاحتجاجات واحد منهم في الكوت والاخر معها في خيمتها الصغيرة

وعن دوافعها من ترك مدينتها والعيش بالقرب من نصب الحرية : قالت أم محمد إنها لا تعرف أن تعجز عن التعبير عن مشاعرها وهي تجد الشباب يضحون بانفسهم من أجل الوطن .. وهذا يذكرها بابنها الشهيد الذي لبى نداء المرجعية ومات من أجل العراق .

وعندما سألناه عن رأيها بالتظاهرات قالت إنها في الأيام الأولى من التظاهرات لم تكن تملك غير الدعاء والصلاة من أجل أن ينتصر هؤلاء الشباب .. وأضافت لكنني بعد أن ذهب ابنائي لمشاركة إخوتهم قررت أن أسافر الى بغداد والعيش في هذه الساحة – تقصد ساحة التحرير – وأنا أقدم السياح والشوربة والبيض للمتظاهرين .. وعن الجهات التي تدعمها .. رفضت أم محمد أن نقول عنها جهات داعمة .. إنهم مواطنون يتبرعون من أجل أبنائهم واحبتهم وأكدت وأنا ايضاً اساهم بما أملكه من مال قليل من أجل أن نعيش بكرامة . واضافت

"نشتري قناني غاز الطهي، ونجلب كل المواد اللازمة مثل أكياس طحين التمن ، إلى جانب الشاي والأغذية وحتى المياه ، والكل هنا قدر استطاعته يساعد الآخر، منهم من يعد الغداء و منهم من يعد الشاي والقهوة و يوزع التمر

أمّ محمد ترتدي السواد منذ أن استشهد ابنها وهي قررت أن تخلعه يوم ينتصر الشباب في ساحات الاحتجاج ويحققون أحلامهم

وعندما سألناها ألا تشعر بالتعب وهي تقضي النهار كله في خدمة المتظاهرين ، ابتسمت وهي تقول أنا أسهر الى منتصف الليل ففي مرّات كثيرة ينزل الشباب من المطعم التركي يحتاجون الى طعام أوفره لهم وأضافت : الأمّ لا تشعر بالتعب وهي تخدم أولادها .

العدد(22) السنة الاولى - الاثنين(25) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عدسة: محمود رؤوف

# معرض جبل أحد للفنون يعج بزوار التحرير ويسجل أمنياتهم

□ ماس القيسي

ناشطـون وزوار ومن بينهم الثـوار، صغار وكبار من مختلـف فئـات المجتمـع العراقي يمـرون في طريقهم وهـم متوجهون الى جبل أحد أو عند الخروج منه، من معرض يقع على جانـب سفح الجبـل الأيمن من جهة ساحـة التحرير، تزيـن جدرانه لوحـات، ورسومات، وزخـارف و لاصقات ملونـة تحمل عبـارات وأمنيات وخواطـر جيل يحلم بوطن مستقـر آمن جميل، وكتب تنتظـر دورهـا في طابور القـراءة، زاويـة ملونة عند منحـدر الجبـل تلفت انتبـاه كل مـن مر مـن الطريق المتـوج بالصـور الفتوغرافيـة التـي توثـق بعض من أحداث انتفاضة تشرين المجيدة.

جـدار حر تمـر منه حكايات، منها مـا يأخذ شكل لوحة فنيـة جداريـة تتجسد علـى جوانبه وأخـرى تتحول لكلمات أو عبارات تسجـل في دفاتر، أو على ملصقات تعلـق فيما بعد لتكون شاهدة على كل من خطت أقدامه هنا، جدار تشكل بيد مجموعة من الفتية كنشاط جماعي للمشاركة بعمـل يساهم في دعم الاحتجاج وجماهيره كمـا قـال أحدهـم ( والـذي امتنـع عـن ذكر اسمـه) :" نحـن مجموعة من ستة أشخاص قررنا أن ننشئ هذا المشروع، وهو معرض فنون جبل أحد لإتاحة الفرصة لكل من يرغب مـن المواطنين والمتظاهرين المتواجدين في الساحـة والمارين مـن هنـا ليسجلـوا أمنياتهـم، ويعبروا عن آرائهـم، وكل ما يجول في خواطرهم من خـلال توثيقها على دفاتر خاصة للمذكرات أو لاصقات ملحوظات يمكن تعليقها على جدارنا".

هدف جميل يكمن وراء هذا المشروع القيم في تفاصيله الصغيرة الملونة إذ يقول أحد منفذي المشروع:" نهدف من خـلال هذا المنبر الحر لجمـع كل مذكرات وأمنيات وخواطر الناس المارة مـن هنا، بعد أن تنتصر ثورتنا بـإذن الله تعالى، وتتحقق مطالبنا، ونقلها الى معرض بغـداد الدولي للكتاب لتعميم الفكـرة". مشروع مازال قيـد التنفيـذ يخطط لإقامـة مكتبة للقـراءة بالتنسيق مـع مؤسسة المدى للإعـلام و الثقافة و الفنون، يتطور تدريجيـاً بتنفيذ أفكار الجيـل الشاب المتحمس لكل ما هو إيجابي و مؤثر في قضايا المجتمع الذي نهض من جديد لاستعادة وطنه.

نشـاط إنسـاني هادف يؤسـس لنسج خيـوط كتاب، يجمـع بـين صفحاتـه وسطـوره فسيفسـاء أفـكار مجتمع عراقي حر مصغـر تواجد في ساحة التحرير، للتضامـن مـع ثـوار الانتفاضـة كنمـوذج يحتذى به لـدى أقرانه، هذا ما أكد عليه القائم على إدارة النشاط بقولـه:" نسعـى أن نقوم بجمع كل مـا يتوثق هنا في كتـاب نطبعه وننشره بعنوان كتـاب الجدار الحر في معرض بغداد الـدولي، كما أن هنـاك رواية في طور الإعداد لأحد الكتاب من الشباب يتم تجهيزها للطباعة والنشر".

مهرجـان صغـير أشبـه بنـاد اجتماعـي وطنـي يلجأ اليـه كل مواطـن عراقي، تتوقّ نفسـه للحرية الفكرية ولتجسيـد هواجسه في ورقة على جـدار أمنيات، أو بـين سطور عراق مصغر تمثله ساحـة التحرير، التي أصبحـت بمثابة قبلة تتوجه إليها أنظار العالم بأسره مترقبةً لما حدث وسيحدث على مدار أيام الانتفاضة.

## الثورة العفيفة

■ غالب حسن الشابندر

حدثّوني عن إحتجاج جماهيري .. احتجاج ثوري لم ينل من عذريته أو طهوريته أو رسوليته خدشة حياءٍ ، و إنْ طارئة ، أو على نحو المزحة البريئة
إلا
ثورتنا ..ثورة الشعب العراقي
في تشرين الأول 2019
عفة اليد
وعفة العين
وعفة النفس
وعفة الضمير
هذه الثورة أزاحت الغطاء عن أصالة العراقي .. كرمه ..تفانيه .. مواساته .
لم تستطع أجهزة القمع ، ولا كاميرات القمع ، لا أزلام القمع أن تسجل على ثورتنا الجامحة أي عائبة أخلاقية أو سلوكية .
سلوك الصوفي الذي نذر نفسه لله والإنسان .
سلوك المثقف الذي أبى إلا أن يكون قلمه طاهراً أبداً .
سلوك العامل الذي حمل قيم الإخلاص لوطنه ومهنته .
سلوك الشاب لذي قمع كل غرائز الدنيا ليحلق في سماء الطُهر والنزاهة
ألهذا كان قمع الثائرين بالرصاص وبارود القنابل ..
نعم !

## مشاهدات يومية يكتبها سعدون محسن ضمد

# الشباب يعلنون البراءة من حرائق السنك وشارع الرشيد

**الجسور الثلاثة: الشهداء، الاحرار، السنك، نهار السبت** 23-11-2019، **من الساعة** 2:00 **إلى الساعة** 4:00

١. دخلت إلى جسر الشهداء من ساحة الأمين وكان الوضع في المنطقة طبيعياً جداً. سواء في سوق الشورجة أو في الشارع الرابط بين ساحتي الأمين والرصافي. وكذلك الحال على جسر الشهداء، وشارعي الرشيد والنهر حيث النشاط التجاري كان عادياً، وبقي كذلك إلى أن تجاوزت السوق العربي، ومن نهايته بدأ الوضع يختلف فعلى طول الطريق من نهاية السوق العربي إلى الحاجز الأول الموجود قبل تمثال عبد الكريم بأمتار قليلة، كان هناك رتل من السيارات المكتوب عليها "شرطة محافظة بغداد"، وفي المحيط يوجد انتشار غير طبيعي لعناصر من القوات الامنية.

٢. عندما اقتربت من الحاجز الكونكريتي وجدت أن عناصر الشرطة يمنعون المارة من عبوره إلى الجهة الأخرى، مؤكدين أن الوضع خطير وأن لديهم أوامر بذلك، فعدت أدراجي باتجاه السوق العربي وتوقفت على مسافة قريبة من الحاجز أتابع التطورات، وخلال ما يقارب الربع ساعة بدأ الوضع يضطرب أكثر، فاقتربت من اثنين من أصحاب المحال لآخذ منهما شهادة. فاكدا انزعاجهما مما يحصل في منطقة عملهم، فالشارع كان في صباح اليوم مليء بالحجارة وبقايا شظايا زجاج قنابل الملوتوف، ثم أخبرني أحدهما أن شباباً صغاراً في السن طلبوا من بعض أصحاب المحال اغلاق محالهم والعودة إلى بيوتهم، وهذا ما اعتبره خطأ فادحاً، ثم أردف، أخبرناهم أننا مع الاحتجاجات، وأن أكثر تجار هذه المنطقة يقدمون الدعم اللوجستي لها. وأن منعهم من العمل سينعكس سلباً على قدرة التظاهرات على الاستمرار. سألتهم بعدها إن كان الطريق سالكاً على شارع النهر لعبور الحاجز والعودة إلى شارع الرشيد فنصحاني بأحد الازقة الذي يؤدي إلى الشارع، ولما سلكته كانت أكثر المحال فيه مغلقة، وعند اقترابي من المنطقة الموازية للحاجز التقيت شابين يعودان من هناك مسرعين، فسألتهما إن كان الطريق سالكاً فاخبراني أن الشرطة هناك تمنع العبور وإن المنطقة تحولت إلى ساحة لتبادل القنابل الغازية وقنابل الملوتوف.

٣. فكرت بأنه لم يبق أمامي غير شارع الخلفاء، وفي طريقي إليه على شارع الرشيد، بدأ رتل السيارات التابع لشرطة محافظة بغداد يغادر المنطقة باتجاه ساحة الرصافي.

٤. عندما وصلت إلى ساحة الوثبة كان الوضع فيها طبيعياً تماماً، لكنه اختلف ما أن سرت بضعة أمتار على الشارع الرابط بين ساحتي الوثبة وحافظ القاضي حتى بدأت تلوح علامات الاضطراب، فعلى الحاجز الكونكريتي الموضوع بمحاذاة مرآب السيارات العام، كان هناك محتجون يتجمعون ويحاولون تنظيم مرور عجلات التكتك التي تحاول المرور سريعاً، وكذلك تفتيش المقبل منها من اتجاه ساحة الوثبة.

٥. على الشارعين المؤديين إلى ساحة حافظ القاضي بدأ انتشار المحتجين يزداد تدريجياً، وكان أغلبهم منقبين بقناع من القماش، ربما الصوف الأسود وليس فيه إلا فتحتين للعينين وثالثة للفم. وأنا أتقدم شاهدت صاحب محل مفتوح وامامه صناديق بضاعة، يحاول اقناع أحد الشباب المقنعين بعدم فعل شيء ما.. كان هذا المحل الوحيد المفتوح في محيط الساحة ومقتربات جسر الأحرار، أما بقية المحال فمغلقة.

٦. لما اقتربت من ساحة حافظ القاضي وجدت العشرات من الشباب ينتشرون في جميع جوانبها وأغلبهم منقبون كما قلت ولا يزيد معدل اعمارهم عن الـ 22 سنة. ولما لاح لي حاجز الخراسانة الموضوع على بعد عشرات الأمتار من جسر الاحرار باتجاه الرصافي، وجدت عدة شباب يقفون عليه وهم، فيما يبدو، يساندون آخرين نزلوا في المنطقة الفاصلة بينه وبين الحاجز الآخر الموجود عند تمثال عبد الكريم قاسم. وبعد لحظات من وصولي الساحة سقطت قنبلة في المنطقة بين الحاجزين لم استطع التأكد إن كانت صوتية أم غازية.

٧. لم استطع الاستمرار في المكان طويلاً، لإحساسي بان معدل الارتياب عال بين شريحة المنتشرين فيه. فأغلبهم منقبون ويمنعون التصوير ويرتابون بكل شخص يبدو عليه أنه غريب. على هذا الأساس فضّلت الاستمرار بطريقي على الرشيد باتجاه السنك، ولما تجاوزت الحاجز الكونكريتي وجدت خلفه مجاميع لا يقل عددها عن العدد الموجود في الساحة كما أن عدد المسعفين بينهم كان أكثر، مع وجود مراكز لتوزيع الطعام.

٨. في الطريق بين جامع سيد سلطان علي وبين جسر السنك لم أجد محالاً مفتوحة، خلافاً للايام السابقة. أما الوضع على جسر السنك فقد كان طبيعيا.

٩. المحال التجارية بين الخلاني ونفق التحرير مفتوحة جميعها، في وقت مروري تقريبا في الساعة الثالثة مساء، وكذلك المحال المنتشرة حول ساحة الخلاني باتجاه السنك، ثم كلما اقتربنا من الجسر يقل عدد المفتوحة منها.

١٠. قررت الذهاب إلى خيمة يتخذ منها محتجون شباب مركزاً لتجمعهم في ساحة التحرير، يمكن أن يعطوني تصوراً عما يدور في شارع الرشيد هذه الأيام، ولما التقيتهم لم أجد عندهم معرفة كافية عما يحصل هناك، يقولون بانهم لا يعرفون من يتحكم بالأحداث هناك، وأن محاولاتهم لإيقاف ما يحصل باءت بالفشل، لأن الشباب المنتشرين في تلك المنطقة لا ينضبطون لرأي أحد، ويرفضون التراجع أو الاكتفاء بقطع جسر الأحرار. ثم اسروني بشكوك رفضوا نشرها لأنهم لم يتاكدوا من حقيقتها، وهي بالجملة تؤكد تدخل جهات لا تريد للاحتجاجات أن تستمر.

١١. بعد أن غادرت الخيمة التقيت نشطاء يتجهون إليها، ودار بيننا حديث حول الموضوع، فتبين أنهم بصدد بلورة مبادرة توحد موقف المحتجين مما يحصل من حرائق في شارع الرشيد ومن اعتداء على أملاك الناس، ويعلنون البراءة منها. ولما اطلعوني على تفاصيل المبادرة وجدتها، لو تحققت، فإنها ستحدث فرقاً مهماً بهذا الموضوع.

# ايامِ احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

العدد(22) السنة الاولى - الاثنين(25) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net


يوميات ساحة التحرير

# آلاف الطلبة يتظاهرون دعماً لاحتجاجات التحرير

## جنود يضربون طلبة حاولوا مغادرة مدارسهم

□ عامر مؤيد

تجددت الاحتجاجات الطلابية بمسيرة شارك بها آلاف الطلبة لتصل الى ساحة التحرير مطالبين بتحقيق المطالب المشروعة لابناء الشعب.

الطلاب بدأوا مسيرتهم من ساحة الأندلس بعد تحشيد مستمر في صفحات الفيسبوك خلال الأسبوع المنصرم ليقفوا أمام وزارة التعليم العالي وهتفوا ضدها ايضا مطالبين بتعليم افضل.

المسيرة استمرت حيث تجمهر الكثير من الطلبة قرب جسر الجمهورية وكان هتافهم واضحا باستقالة الحكومة مهددين بتصعيد اكبر.

عبد الله لطيف-نائب سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق اكد في حديث لـ(احتجاج) ان "دماء شهدائنا تنير طريق الانتفاضة هذا كان عنوانا للتظاهرة التي انطلقت امس".

وأشار الى ان "طلبة الجامعات والكليات والمعاهد الحكومية والاهلية أعلنت عن استمرار الاضراب عن الدوام نصرة لانتفاضة شعبنا".

وتابع "وإذ نؤكد على موقفنا الثابت في الوقوف مع قضايا شعبنا ونرفض كل محاولات الترهيب التي تمارسها السلطة تجاهنا من خلال اعتقال زملائنا وعدم الافراج عنهم، ومحاولتها تغييب دور الطالب وابعاده عن هموم الوطن، وفصل الجامعات عن المجتمع، ونشدد على مطالبنا التي تركز على اقالة الحكومة ومحاسبتها وكشف قتلة المتظاهرين وتشكيل حكومة موقتة واقرار قانون جديد وعادل للانتخابات واختيار مفوضية مستقلة عن الاحزاب، وحل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة ليتم بعد ذلك تعديل الدستور".

زين يوسف /طالب شارك في التظاهرات يقول لـ(احتجاج) ان "خروج طلاب جامعات وكليات العاصمة بغداد جاء لتقديم الدعم والزخم للمعتصمين في ساحة التحرير، وللمطالبة بحقوقنا كأفراد من هذا الشعب والضغط من اجل اسقاط المنظومة السياسية الحاكمة لهذا البلد ومن ضمنها وزارة التعليم".

وبين ان "الطلاب وللاسبوع الخامس على التوالي مستمرون بالمشاركة والاضراب عن الدوام لحين تحقيق مطالب منتفضي تشرين وان اعداد الطلاب اسبوع بعد اسبوع في تزايد مستمر والتجمع يكون قرب وزارة التعليم والانطلاق بمسيرة منظمة الى ساحة التحرير".

وأشار الى ان بيان الطلاب هذا الاسبوع كان مساندا للانتفاضة واعلان الاستمرار بالاضراب لحين اقالة ومحاسبة الحكومة القمعية، ايضا الطلاب اعلنوا في نص البيان خروجهم يوم الجمعة القادم في ساحة التحرير وباقي الساحات رافعين شعار "نازل اسحب شرعيتكم".

مختتما حديثه قائلا "لن نعود الى مقاعد الدراسة والحياة الطبيعية التي لم تكن يوما طبيعية ما دام هؤلاء السراق يجلسون على مقاعد الحكم".

التظاهرات في محافظة ميسان، كانت فيها ايضا احتجاجات طلابية حيث ان الآلاف من طلبة الكليات والإعداديات والمعاهد شاركوا في التظاهرات، لتُغلق الجامعات والمدارس اليوم ايضاً".

وأشار مصدر امني في تصريحات صحفية إلى "إغلاق مبنى مديرية التربية من قبل المتظاهرين الذي عبروا عن رفضهم استمرار الدوام في المحافظة".

الإعلامية والناشطة سجى هاشم نقلت في صفحة الفيسبوك الخاصة بها خبرا عن تعرض مجموعة من طلبة مدرسة الشرقية الى الضرب بالعصي من قبل قوات الجيش المتواجدين قرب المدرسة، بعد ان تم تبليغ الطلبة بعدم وجود دوام رسمي في المدرسة بسبب الاضراب وعدم حضور الطلبة.

ونقلت هاشم عن طالب قوله "بعد ان ابلغنا المدير بعدم وجود دوام حصلت مشادة كلامية بينه وبين الجيش وفي هذه الاثناء قام الجيش بضرب اي طالب حاول مغادرة المدرسة".

واضاف (ان بعض الطلبة حاولوا تصوير الاعتداء وتم سحب هواتفهم من قبل الجيش ومسح كل الفيديوهات).

وصدر بيان عن جمع من طلبة بغداد بعد مسيرتهم الطلابية الكبرى.

جاء فيه "نحن جمع من طلبة جامعات وكلّيات العاصمة بغداد، نحن طلبة العراق ومستقبله الحقيقي، المستقبل الذي سرقه الفاسدون والطائفيون، نعلن وللأسبوع الخامس على التوالي دعمنا ومشاركتنا الكاملة مع منتفضي تشرين الأبطال في انتفاضتهم ضدّ الحكومة والأحزاب الفاسدة واستمرار اضرابنا وعصياننا الطلابي، بلا كلل أو ملل أو تراجع".

واضاف "عليهم أن يدركوا مطلبنا قبل فوات الأوان، بإقالة حكومة القناصين التي هشّمت رؤوس اخواننا وأصدقائنا بالقناصات والقنابل والنار، وأن تدرك الحكومة موقفنا بأننا لن نعود إلى مقاعد الدراسة وإلى الحياة الطبيعية – التي لم تكن يوما طبيعية – ما دام هؤلاء السرّاق يجلسون على مقاعد الحكم غير الرشيد، وما دامت هذه الحكومة الفاسدة حكومة القناصين تحكم وطننا المسروق ومستقبلنا المجهول".

## أيها الرئيس..

■ حمزة عليوي

السلطة التي تقف على رأسها تبطش بمتظاهرين سلميين لا ذنب لهم سوى أنهم يطالبونك بأبسط حقوقهم. أما وإنهم يطالبون الآن بإسقاط حكومتك؛ فإنه قد سقطت، من قبل، دول وحكومات، في هذه البلاد، يزيد عددها على ما تبقى من شعر رأسك. وليست حكومتك بدعة مما سبق.
نعم، ستسقط حكومتك قريبا، وستذهب إلى سلة المهملات غير مأسوف عليها..
أيها الرئيس..
العار لسلطة تقتل شعبها. وما حدث أمس في الناصرية هو جريمة حرب يجب أن يحاسب من خطط لها ومن نفذها معا، وفي طليعتهم سيادتكم!

×××

مرحبا أيها العالم التعيس... نحن هنا في قعر هذا الجحيم:
حكومتنا فاسدة وظالمة وبنت ستين كلب.
لا جديد سوى هذا الموت الرخيص،
سوى هذا الدم المراق
لكنني أسمع الطبول، أسمع الصرخات،
أسمع البكاء، أسمع العويل.
أسمع أصداء الطوفان

# حقوق الإنسان: 6 قتلى و158 جريحاً في البصرة وذي قار خلال تظاهرات الأحد

□ متابعة/ الاحتجاج

أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق عن سقوط ٦ قتلى و١٥٨ جريحا في محافظتي البصرة وذي قار خلال أعمال العنف التي حصلت في تظاهرات امس ٢٤ من تشرين الثاني الجاري.

وقال بيان المفوضية الذي نشر على صفحتها الرسمية إنه "استمرارا لمهامها القانونية في متابعة التظاهرات في محافظتي البصرة وذي قار فقد اشرت المفوضية وجود عنف مفرط على خلفية التصادمات التي جرت بين القوات الامنية والمتظاهرين في محافظتي البصرة وذي قار يوم ( ٢٤تشرين الثاني٢٠١٩)".

وأضافت أن أعمال العنف أدت إلى" سقوط (٣) شهداء في محافظة (البصرة /أم قصر) وإصابة (٨٧) من المتظاهرين والقوات الامنية فيها واعتقال (٦) متظاهرين".

كما وثقت المفوضية "سقوط (٣) شهداء وإصابة (٧١) متظاهرا أمام (جسري الزيتون والنصر في مركز محافظة ذي قار) واعتقال (٥) متظاهرين".

وطالبت المفوضية الحكومة "بالتدخل العاجل لايقاف العنف بشكل فوري واتخاذ أقصى درجات ضبط النفس وتطبيق معايير الاشتباك الآمن والمحافظة على أرواح المتظاهرين والقوات الأمنية".

مشيرة إلى أنها "توصي الحكومة بتحديد الأماكن الخاصة للتظاهرات والإعلان عنها للمتظاهرين وحمايتها، كا وجددت الدعوة للمتظاهرين بالالتزام في التظاهر بالساحات المخصصة والابتعاد عن أي تصادم مع القوات الأمنية يكون ذريعة لاستخدام القوة ضدهم وازهاق ارواحهم".

ودعت المفوضية في ختام بيانها القوات الامنية والسلطات المحلية والمتظاهرين "بالتعاون في الحفاظ على سلمية التظاهرات وإعادة الحياة لكافة المرافق العامة والخاصة والحفاظ على الموانئ وحقول النفط كونها ثروة وطنية لكافة ابناء الشعب العراقي".

# الحكومة تسعى لإنهاء التظاهرات إعلاميا

□ بغداد / الاحتجاج

تتحرّك الحكومة نحو إغلاق قنوات تلفزيونية محلية ودولية، بالإضافة إلى ضم عدد من المحللين السياسيين إلى جانبها من أجل إنهاء التظاهرات إعلامياً، بعد فشلها في إنهاء تلك الاحتجاجات على أرض الواقع من خلال تنفيذ مطالب المتظاهرين، وفق مراقبين.

وأعلن "مرصد الحريات الصحفية في العراق" أن السلطات أوقفت عمل ٩ قنوات تلفزيونية محلية ودولية، بالإضافة إلى إنذار ٥ قنوات أخرى، بسبب تغطياتها للاحتجاجات المتواصلة منذ قرابة شهرين في العاصمة بغداد، ومحافظات أخرى في وسط وجنوبي البلاد.

وقالت مصادر مطلعة في بغداد إنّ "جهات وشخصيات أمنية وسياسية مرتبطة بالحكومة، وجهت طلبات لمحللين وخبراء وباحثين بعدم الظهور على الشاشات بطريقة الترهيب أو التلويح بالمتاعب، وفي حال إصرارهم على الظهور عليهم التوقف عن دعم التظاهرات والتقليل من شأن إجراءات الحكومة".

وبينت المصادر أنّ "هذه الجهات طرحت على عدد منهم توفير مكان لهم في مؤسسة إعلامية تابعة للحكومة ومركز أبحاث، وكذلك ديوان مجلس الوزراء بصفة مستشارين وباحثين".

وأضافت أنّ "اتفاقا حكوميا جرى أيضا لإغلاق عدد من القنوات الفضائية، التي تنقل التظاهرات بشكل مستمر، وتكشف حقيقة ما يجري من عمليات قتل وقمع ضد المتظاهرين".

إلى ذلك، قال النائب باسم خشان إنّ "حكومة عادل عبد المهدي أفلست وهي ليست لديها أي رغبة في حل الأزمة، ولهذا تم اللجوء إلى التأثير على بعض المحللين السياسيين كمحاولة تهدئة في الخطاب الإعلامي، حتى يكون هناك رأي مجامل أو مساند للحكومة، وهذا أسلوب سيئ جداً".

وبيّن خشان أنّ "حكومة عادل عبد المهدي، تريد إغلاق القنوات الفضائية، التي نقلت ما يجري في العراق من عمليات قتل وقمع إلى الرأي العام والمجتمع الدولي، ولهذا هي تريد إغلاقها، حتى يقلل ذلك من الضغط الدولي عليها، بسبب ما ترتكبه من عمليات قتل وقمع بحق المتظاهرين في بغداد وباقي مدن العراق".

## لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف